

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ① وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَثَتْ ② وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ③
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ④ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ⑤ يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ⑥ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ ⑦ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا
شَاءَ رَكَّبَكَ ⑧ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ⑨ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ⑩ كِرَامًا
كُنِينِينَ ⑪ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ⑫ ﴾

الآيات من (١ - ١٢).

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	انشقت.
وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَثَتْ	تساقطت.
وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	اختلفت ببعضها وصارت بحراً واحداً.
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	قلبت وأخرج ما فيها من أهلها أحياء.
عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ	علمت كل نفس ما كسبت فلا ينفعها أي عمل بعد ذلك.
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ	أي شيء خدعك وجرأك على عصيانه.

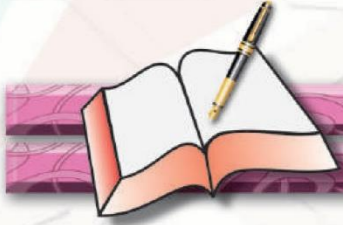
الكلمة	معناها
الَّذِي خَلَقَكَ	بعد أن لم تكن.
فَسَوَّاكَ	جعلك مستوي الخلقة سليم الأعضاء.
فَعَدَلَكَ	جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء.
تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ	تكذبون بالجزاء والحساب في يوم القيامة.
وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	رقباء من الملائكة.
كِرَامًا	كراماً على الله حافظين لأعمالكم.
كَاتِبِينَ	يسجلون أعمالكم خيرها وشرها حسنها وقيحها.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

يبين الله تعالى في الآيات الكريمة السابقة أربعاً من أحداث يوم القيامة؛ ثلاثة منها تتم بالنفخة الأولى وهي: انفطار السماء، وانتشار الكواكب، وتفجر البحار، والرابع وهو بعثرة القبور يتم في الآخرة بعد النفخة الثانية. وأنه إذا حدثت هذه الأمور السابق ذكرها ستعلم كل نفس ما قدمت من أعمال حسنة أو سيئة. ثم يخاطب الله تعالى الإنسان الكافر ويسأله موبخاً إياه، مؤنباً له: أي شيء خدعك وجعلك تكفر بربك وتخرج عن طاعته؟ وهو الذي خلقك، وجعلك معتدل القامة، متناسب الأعضاء، في أي صورة ما شاء ركبك، إن شاء جعلك أبيض أو أسود، طويلاً أو قصيراً، ذكراً أو أنثى. وبعد هذا التوبيخ والتأنيب يقول الله تعالى: إنك أيها الإنسان ما فعلت ذلك إلا تكذيباً بالدين، أي بالبعث والجزاء في الدار الآخرة، وهذا ما جرأك على الكفر والعصيان، وما علمت أن هناك ملائكة تسجل الأعمال وتحصيها، وتعلم ما تفعل في السر والعلانية، وستسجل جميعها ويتم الجزاء بموجبها يوم القيامة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - بيان بعض أحداث يوم القيامة.
- ٢ - التحذير من الأعمال السيئة؛ لأنها ستسجل على الإنسان ويحاسب عليها يوم القيامة.
- ٣ - خلق الإنسان في أحسن صورة يتطلب من الإنسان واجب الشكر والحمد لخالقه.
- ٤ - التحذير من التكذيب بالبعث والجزاء؛ لأنه عامل من عوامل الشر والفساد في الدنيا، وأكبر موجب للعذاب يوم القيامة.
- ٥ - وجود الملائكة لتسجل أعمال الخير والشر لكل إنسان دافع له على عمل الخير والبعد عن الشر.



التقويم

١ - أكمل ما يأتي:

من أهم أحداث يوم القيامة التي ذكرت في السورة القرآنية السابقة:

- | | |
|--------------------|------------------|
| أ - انفطار السماء | ب - تفجر البحار |
| ج - انتشار الكواكب | د - بعثرة القبور |

٢ - اقرأ كل عبارة مما يأتي ، ثم ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة من بين الجمل التي تليها:

أ - من وظائف الملائكة في هذه السورة الكريمة	() قبض أرواح الناس. () حفظ الإنسان فقط. صح تسجيل أعمال كل إنسان وحفظه.
ب - خلق الله تعالى الإنسان	() معتدل القامة غير متوازن الأعضاء. صح مستوي الخلقة سليم الأعضاء. () في صور وأشكال مختلفة.

٣ - ما واجب الإنسان تجاه خالقه؟ الشكر والحمد لله تعالى

٤ - لم حذرنا الله تعالى في الآيات الكريمة السابقة من التكذيب بالبعث

والجزاء؟ لأنه عامل من عوامل الشر والفساد في الدنيا وأكبر موجب

للعذاب يوم القيامة



الدرس الثاني

(ب) سورة الانفطار مكية وآياتها تسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾

الآيات من (١٣ - ١٩)

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
إِنَّ الْأَبْرَارَ	المؤمنين المتقين الصادقين.
وَإِنَّ الْفُجَّارَ	الكافرين والخارجين عن طاعة الله ورسوله.
يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ	يدخلونها ويقاسون حرها يوم الجزاء وهو يوم القيامة.
وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	بمخرجين.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

يبين الله تعالى في الآيات الكريمة السابقة جزاء كل من المؤمن والكافر؛ حيث سيدخل المؤمنون الجنة ويعيشون في نعيمها الذي لا يفنى، وسيدخل الكافرون النار ويعانون من عذابها المقيم، ثم يخاطب الله تعالى رسوله محمداً - صلى الله عليه وسلم - فيقول: إن يوم القيامة يوم عظيم، ما كنت تعلم عنه شيئاً لولا أننا أخبرناك عنه ويؤكد الله تعالى على أهمية هذا اليوم فيقول: ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(١) ففي يوم القيامة لا يملك أي إنسان أن ينفع إنساناً آخر ويكون الأمر كله لله وحده.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - بيان حكم الله تعالى يوم القيامة في إدخال المؤمنين الطائعين الجنة، وإدخال الكافرين العصاة النار.
- ٢ - التأكيد على عظم شأن يوم الدين وأنه يوم عظيم.
- ٣ - بيان أن كل إنسان سيحاسب على عمله يوم القيامة، ولن ينفعه الاستعانة بمن حوله من الناس.

(١) سورة الانفطار آية ١٨.



التقويم

١ - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

() العصاة.	أ - الأبرار هم
() المتجبرون.	
صح المؤمنون الطائعون.	

٢ - قال تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۚ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۚ ﴾ (١٧)

الدِّينِ (١٨)

رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

من المخاطب في الآيات الكريمة السابقة؟

٣ - أكمل ما يأتي :

- أ - مكان الأبرار يوم القيامة ... الجنة لأنهم مؤمنون طائعون ..
- ب - ومكان الفجار يوم القيامة ... النار لأنهم عصاة ..

* * *